وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب /قسم علم النفس

# الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي

بحث مقدم الى مجلس كلية الآداب / قسم علم النفس كجزء من متطلبات نيل درجة

البكالوريوس في علم النفس

**من قبل الطلبة**

**عذراء ابراهيم محمد**

**هديل جاسم جعفر**

**حسين علي خضير**

بأشراف الاستاذ

م.م حسام محمد منشد

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرجُونَ رَحمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾

صدق اللَّهُ العظيم

سورة البقرة الآية:٢١٨

# الاهداء

الى .....
شهداء العراق من الجيش والحشد الشعبي الذين ضحوا بأنفسهم من اجل حمايتنا ....

الى .....
من سعى وشقى لأنعم بالرحة والهناء الذي لم يبخل بشي من اجل وضعنا في طريق النجاح الذي علمنا ان نرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر ..... والدي

الى .....
روضة الحب التي نبتت ازكى الازهار الى القلب الناصع بالبياض

.....أهدي ثمرة نجاحي لأمـــــــــي الحـبيبة

الى.....
ورود المحبة .وينابيع الوفاء ... الى رافقوني في السراء الضراء الى اصدق الاصحاب ...اخوتي

# شُكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الأمين محمد( ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المنتجبين ومن سار على دربه وامتثل لدعواته إلى يوم الدين .

وعرفاناً مني بالفضل الكبير ، أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذي الفاضل الذي اشرف على هذا البحث الأستاذ حسام محمد منشد٠الذي ما تردد يوماً عن مساعدتي والوقوف بجانبي وما بخل يوماً عليّ بمعلوماته وأفكاره التي أضاءت لي دربي ، مما كان له الأثر الواضح في أكمال البحث بصورته النهائية ، فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء .

و أتقدم بالشكر الخالص والمحبة الخالصة لجميع أساتذتي الأفاضل في قسم علم النفس٠

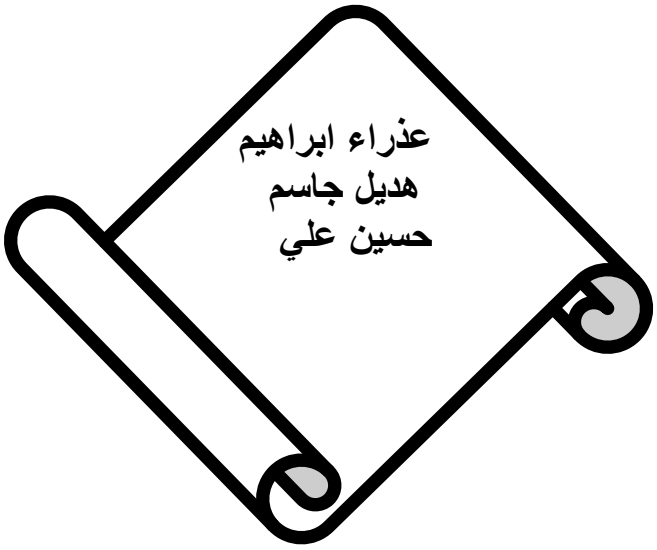

**إقرار المشرف**

أشهد أن إعداد هذه البحث الموسوم بـ ((**الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي** )) الذي تقدم به الباحثين ((**عذراء ابراهيم وهديل جاسم وحسين علي خضير**)) . قد جرى تحت إشرافي في كلية الاداب / جامعة القادسية . وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس.

المشرف

**بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذا البحث للمناقشة**

المدرس المساعد

حسام محمد منشد

الدكتور

أحمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

/ / ٢٠١٧

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا اعضاء الجنة المناقشة ،اطلعنا على البحث ((**الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي** ))وقد ناقشنا الطلاب ((**عذراء ابراهيم ،هديل جاسم ،حسين علي** ))

التوقيع :

الاسم :

رئيس الجنة

التوقيع :

الاسم :

عضواً

**تمت مصادقة مجلس قسم علم النفس /كلية الاداب على البحث**

التوقيع:

الاسم

رئيس قسم علم النفس

/ /٢٠١٧

**مستخلص البحث**

الهدف الاول :. وتشير هذه النتيجة الى ان هنالك فروق ذات دالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة ولمتوسط الفرضي والصالح المتوسط الحسابي للعينة ، وهذا يعني ان العينة تعاني من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ويرى الباحثون ان الصدمة فقدان احد افراد اسرهم كانت ذات تأثير كبير على هؤلاء الافراد وشكلت عاملا ضاغطا مما حفز لديهم الكثير من المشاعر الحزن والاكتئاب والقلق العام ونوبات من البكاء ، وهي ردود فعلية طبيعية تحدث كنتيجة للصدمة .

الهدف الثاني : هو تحديد الهدف بتعريف دلالة الفرق في الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية تبعا لمتغير الجنس ( ذكور / اناث )

# الفصل الاول

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

## اولا:. مشكلة البحث

تزداد الضغوط النفسية يوما بعد يوم تبعا للتقدم الحضاري المستمر في المجتمعات الانسانية وقد تفاقمت هذه الضغوط الى درجه من الشده بحيث تفوق ما يمكن ان يستحمله الكثير من الافراد ومن بين هذه الضغوط الاحداث الصدمية بكل انواعها الطبيعية وغير طبيعية المسببة للصدمات النفسية فالأحداث الصدمية تشكل خطورة تهدد الشخصية والسلوك السوي للأفراد وتجعل منهم عبا على أنفسهم وعلى المجتمع (المزير والماضي :٢٠١١،ص١٣٨ ) ومن بين تلك الضغوط يمكن اعتبار ضغوط الحياة المعاصرة التي اصبحت في تصاعد مستمر وفي تعقيد واضح قد تفرض تبعاتها ومشكلاتها المتنوعة وتمثل بالحروب والصراعات والتحديات الخطيرة لذا فليس غريبا ان يشكو افراد المجتمعات الانسانية من الاضطرابات النفسية الناتجة عن تلك الصدمات (القبائلي،٢٠٠٨،ص٥٥).

وقد عانى الانسان العراقي بكل شرائحه وفئاته العمرية من كم هائل من الصدمات والأزمات النفسية والهزات والانتهاكات على مدى عقود من الزمن .ونتيجة للحروب والظروف غير المستقرة التي يمر بها المجتمع العراقي تعرضت بعض الاسر العراقية الى انواع من الصدمات التي لم تكن موجودة في المجتمع العراقي من قبل وبعض عمليات القتل والإصابة التي تشكل عامل من طاقتها تنعكس على شكل اضطرابات والتي تكون مسايرة للصدمة او ما بعد الصدمة ومن خلال ما تقدم ظهرت مشكله معاناة تلك الاسر وحاجاتها للرعاية ومن خلال ما تم عرضة تشير الباحثة الى التساؤلات الاتية والتي تحاول الاجابة عليها :

هل أن ابناء الشهداء الذين استشهد ابائهم يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ؟

وقد اظهرت البحوث ذات العلاقة في شيوع اضطراب (PTSD ) بين افراد المجتمعات في المدة الاخيرة من القرن العشرين ويشكل متزايد في بداية القرن الحادي والعشرين كذلك اكدت البحوث المحلية شيوع هذا الاضطراب في العراق و جدو (الكبيسي وآخرون :١٩٩٥) اصابة (٥٣%) بهذا الاضطراب من مراجعي العيادات النفسية لمستشفى الرشيد العسكري .

ولا يزال العراقيون منذ بداية العدوان على العراق يتعرضون الى العديد من التجارب الرهيبة والمفجعة تفوق في شدتها وشمولها والتجارب الصعبة التي مرت عليهم خلال سنوات الحروب

السابقة وفترة الحصار فمنهم من تعرض الى اصابات البالغة والإعاقات الدائمة وكذلك الاعتقالات التعسفية والتعذيب ويشاهدون بأعينهم اهلهم وأقاربهم يتعرضون للموت ويعيشون ساعات طويلة من الرعب والخوف عند تعرض منازلهم وأحيائهم السكنية للقصف الوحشي ويعانون الحرمان .

فالمجتمع كله تحت الخطر والتهديد بالخصوص المراهقين والشباب وفقدانهم ابائهم المتطوعين في الحشد الشعبي لجابهه الارهاب الداعشي ان معايشه هذه الحلات قد يكون له تأثير مباشر وقوى على السلوك الاحق للإفراد الذين يتعرضون لها واستنادا الى ما جاء في تقرير الامم المتحدة ان هناك اكثر من (٥) مليون عراقي في الارجح انهم بحاجة الى علاج نفسي من جراء صدمات الحرب ويقول (كاري دي دوي :٢٠٠٥) احدا اعضاء لجان الامم المتحدة ان هنالك (٥،٧) مليون طفل ومراهق عراقي في والمدارس وتتوقع ان يحتاج (١٠%) منهم على الاقل الى علاج نفسي من الصدمات التي تعرضوا لها خلال الحرب (منتديات ساندروز :٢٠٠٥).

ومن هنا تنطلق مشكله البحث الحالي وهي التعرف على اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي ؟ وهل هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية ؟

## اهمية البحث :ـ

يعد اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية من اكثر الاضطرابات النفسية الشائعة التي تحدث عقب التعرض للصدمات والأزمات الشديدة ونتيجة لها حيث يتأثر الناس كرد فعل للضغوط ولمواقف الاليمة التي يتعرضون لها والتي تفوق طاقة الاحتمال للكثير منهم وقد عرف هذا الاضطراب في التاريخ الطب النفسي تحت مسميات عديدة منها متلازمة مابعد فينام (Postietnam Syndrome) ومتلازمة معسكرات الاسر (Contrition Compsyndrom) وأعصاب الصدمة النفسية (Traumatic Nearosis ) ثم استقر في التطابق الطبية النفسية خلال العقد الاخير من القرن العشرين ( 1992، 10. CD I ) .

(DSM –IV 1994 ) على تسميته باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD ) (صالح ،٢٠٠٥،ص٣٩٤-٣٩٥) ويحث هذا الاضطراب بعد تعرض الافراد للحوادث الصدمية مثل الكوارث الطبيعية كالفيضانات او الكوارث من صنع الانسان كالحروب وحوادث السيارات والاغتصاب الجنسي والتهديد بالموت ورؤية شخص ما يحتضر وغيرها من الحوادث المحيطة بالإنسان ويؤيد ذالك سلفا ومكجان (silva mcgann ) يقولهم ان الخطأ الانساني يسهم في العديد من الازمات التي تؤدي الى حدوث الاضطرابات اضافة ا لى ان هناك العديد من العوامل الاخرى مثل النكبات المتتابعة والكوارث الطبيعية التي لأدخل للإنسان بيها (Silva&Mcgann,1995,p, ) وقد ذكر بول واينرين (P0well& Enrtignt ) في كتابتهما (لقلق وإدارة الضغط ) ان الاحصاءات الحديثة تشير الى ان (٨٠%) من امراض العصر مثل نوبات القلبية وقرحة المعدة وضغط الدم وغيرها يدانيها الضغوط والصدمات النفسية (الرشدان :١٩٩٥،ص٢) حيث انه من شان الصدمة النفسية حيث الاضطراب في حياة الافراد وفي الطريقه التي يدركون بها عالمهم وأنفسهم وشعورهم بقيمتهم الذاتيه وبقوتهم وبكيانهم الداخلي وكثرا ما يلجا الافراد الى التبريرات الخاطئة او الانكار وذالك لعدم القدرة او الرغبة على مواجهة التجربة العنيفة التي تفقد الانسان تماسكه الداخلي ويوضح الدليل التشخيصي الرابع( Dsm– lv,199)الصادر عن جمعية الطب النفسي الامريكية (APA) ان اعراض هذا الاضطراب تفسير تطور الاعراض المصاحبة لأية صدمه وقعت للشخص وسببت له او الغيره الموت او

الاذى او التهديد اصابته بعاهة جسمية وتعتبر حتى مشاهده هذه المواقف الصادمة او مجرد التصرف على هذه الصدمات ونتائجها والسماع بإصابة احد افرد الاسرة بها وما الى ذالك من المواقف كافيه للإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية ومن بينها اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ولقد اصبحت اثار هذه المواقف وما تسببه من اضطرابات موضع اهتمام كبير في في العصر الحالي عقب حدوث الحروب والصراعات في اماكن مختلفة من العالم وما يؤثر على الجماعات والأفراد ويتسبب في اثار نفسيه سلبية فقد بين مايكل (Michael ,1999 ) ان الافراد الذين واجهوا احداثا ما بعد الحرب تتوالد لديهم مشاعر من الرعب والتشويش وتخيل الاحداث التى مرت بهم وكثره الكوابيس (Michael,1999,p,113) التى تؤدي بالتالي الى الجمود العاطفي واضطرابات سلوكية اخرى (Miller,1996,p,123 ) (BUSS,1961,P,38) ومن منظور الطب النفسي فان تزايد اعداد ضحايا الازمات قد فرض حاجة محلة الى القاء الضوء على مختلف جوانب موضوع اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وتأثيره على حياة الانسان وقد اصبح اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية محل اهتمام الكثير من الباحثين والأطباء النفسين حيث انها تصيب واحدا من كل اربعة من الذين يتعرضون للمواقف الصعبة اثناء الحرب او يتابعون مشاهد القتلى والجرحى اي ينسبه (٢٥%) ويزيد حدوث هذه الحالة في الأزمات التى تعتبر من صنع الانسان مثل الحروب والتعرض للعنف والقتل بصورة تفوق مايحدث نتيجة للكوارث الطبيعية (الشر يبني،٢٠٠٣،ص١٢) كما ان المعاناة قد تستمر مع ابناء شهداء الحشد الشعبي وتنعكس على شكل اضطرابات نفسيه وجسدية اذا ان الفرد يعيش في حالة انسجام داخلي وفي الازمات والشدائد يختل التوازن النفسي مما يحفز الجسم على اعادة توازنه ومن خلال هذه العملية تحدث الاضطرابات الجسدية والنفسية

(الدباغ،١٩٨٣،ص٢٠٩) لذا ان معظم العلماء ،والباحثين في مجال دراسته الحروب وأثارها النفسية والاجتماعية على صحة الشعوب والأفراد يميلون الى القول بان السبب الرئيسي الانتشار الاضطرابات والأزمات والمشكلات في مدة ما بعد الحروب هو التغير الجذري في اساليب الحياة التي تنجم عن القلق والخوف وضياع المستعجل (مكي والمسوي :١٩٩٣،ص٣٢) (محمد :١٩٩٧،ص٥ ) ان ما يتعرض له الوطن العربي صوره عامة والعراق بصوره خاصة من

الحروب ومظاهر من الاحتلال ادت الى شيوع الاضطرابات النفسية والعنف لدى افراد المجتمع والواقع التى تزايد عدد المجتمعات التى عانت من الحروب قد تجمعت تقارير وبيانات ونتائج وبحوث عن تأثيرات الخيرات الصدمية للحروب على الافراد وعن بشاعة الحروب فمشاهدة اعمال العنف والأسلحة ووجود ضحايا نتيجة العدوان المباشر وغيرها من مترتبات الحروب التي تمثل الخيرات الصدمية التى تواجه الافراد في تلك البلاد التى تعرض للحروب ومن الخطأ ان نفترض ان اثار الحدث الصدمي تزول او تذوب مع الزمن

(Rothbaum,etal,1992,p,420 ) وما احوجنا في العالم العربي الى دراسة الاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية فمجمعتنا يعيش كوارث متلاحقة منذ قرون فمن الحروب الصليبية الى الحروب العربية – الاسرائيلية مرورا بالحروب الاهلية (النابلسي :١٩٩١،ص١٨) ولعل بلدنا العراق مر بحروب متتالية مثل الحروب العراقية الايرانية ثم حرب الخليج عام ١٩٩١ وما تتبعها من حصار لمدة اثنتا عشر سنة ثم الاحتلال الامريكي وما رافقه من مواجهات عنيفة وانفجارات تكاد تكون حرب مستمرة ليس لها نهاية ان ما يتعرض له الشعب العراقي من احداث وخيرات ومواقف صادقة متمثلة يقصف بالطائرات والدبابات والسفن الحربية للبيوت والمدارس والأماكن العامة والخاصة وإطلاق الرصاص والقذائف على تجمعات الشعب دون تميز فضلا عن الاعتقالات وحالات الاستشهاد والإعاقة ورؤية المشاهد المرعبة كل ذالك بعد من مصادر وأسباب حدوث الصدمات النفسية والاضطرابات السلوكية والانفعالية والعقلية

(العني،٢٠٠٦،ص١٢) وان للصدمة النفسية نقطة بداية واضحة مرتبطة بالحدث الذي ولدها لان ذالك ليس مردة الى خطورة الكارثة وشدة الضغط النفسي المتوالد عنها فقط الى الكيفية التى عايش الفرد فيها الكارثة مما يجعل منها صدمة نفسية دائمة دائمة وعابرة (جار الله ،٢٠٠٣،ص١) ان الاحداث التى تعرض لها ابناء العراق عموما وأبناء و محافظة الانباء خصوصا من احداث ضاغطة وأعمال عنف ادت الى ظهور اعراض اضطراب (p+SD ) ان الصدمة التى ينتج عنها اضطراب يتحول الى اضطراب مزمن في حالة عدم ملاحظة وعلاجية ببحث يمكن ان يصاحب المصاب بقية حياته ولا تنجح محاولات المريض الذاتية في التخلص

منها على الرغم من الجهود التى يبذلها في تجنب التفكير في الصدمة (العزيز والعاصي :٢٠١١ ،ص٩٥) .

ان الاضطرابات النفسية توثر سلبيا وبشكل واضح من حيث اداء الفرد وعلاقته مع الاخرين مقترنة بالمعانات والألم والحزن وعدم الاستقرار و الفرد ويكون اثر الاضطراب النفسي اكثر وبالآ واشد وطأه على الفرد من امراض جسمية التى قد تصيب عضو محددا يمكن علاجه بشكل موضعي او السيطرة علية فالاضطراب حالة شامله تؤثر في الاحساس والمشاعر والذات ويمتد التأثير الى الادراك والعمليات العقلية ٠(الكفافي :١٩٩٥ ،ص٢١ ). (جولمان :٢٠٠٠ ،ص٢٨١) ويعد اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية من اكثر الاضطرابات انتشارا بين الناس اثر الكوارث الطبيعية او الاصطناعية فضلا عن ان الحروب هي ابرز اسباب انتشارها لان الافراد المشمولين بالصدمة هو الحيز وبصوره خاصة او افراد المجتمع بصوره عامة (obvien:2001,p,1) فقد لوحظ في السبعينات من القرن العشرين على الجنود الامركين الذين شاركوا في الحرب فيتنام اعراض اضطراب ال(P+SD) وذالك بعد تسعه اشهر الى ثلاثين شهرا من تسريحهم من الخدمة فالمتوقع ظهور الاعراض خلال المعركة اوبعدها بأيام (صالح :٢٠٠٢،ص٤٢ ) ومن المتمثل ان يتطور اضطراب (P+SD ) لأولئك الذين يعانون من ضغط نفسي شديد ولديهم استعدادات وراثية للإصابة في مرحلة الطفولة او الافتقار الى الدعم الاجتماعي (العاسمي :٢٠٠١،ص٢١١)(OBVIEN:2001,P,3 ) .

وقد اعتبر العنف ظاهره عامة شملت اغلب المجتمعات البشرية ومنها المجتمع العراقي وبما ان المجتمع العراقي مر بكثير من الحروب فالحرب كما يشير (اريكسون ) (ERIKSON)تعد تجربة قاسية تؤدي الى فقدان الهوية واضطرابات عصبية ينعكس على شكل صراع وسلوك عنيف داخل المجتمع وإفراده الذين عانوا من الحروب (ERIKSON:1975,P,111)

- **تحديد المصطلحات:.**

- جمعية الطب النفسي الامريكية (APA,1994)

"هو اضطراب ينتج عند تعرض الفرد الى صدمة نفسية يتميز باستمرار اعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة من( الافكار او المشاعر او اشخاص) وتراخ في القدرة على الاستجابة (كالتذكر وقصور في المشاعر الوجدانية ) والمعاناة من اعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم او التركيز او ازدياد التوتر ) وتكون مدة ظهور هذه الاعراض اكثر من شهر ويؤثر الاضطراب على سلامة الافراد بشكل كبير من النواحي الاجتماعية والاكادمية والمهنية "(APA,1994,pp.462)

- عكاشة (١٩٩٨)

"هو رد فعل متاخر او معقد زمنينا لحديث او الجهاد ذو طابع يحمل صفة التهديد ويحدث ضيقا عاما لأي شخص على سبيل المثال (كارثة طبيعة او الحرب او مشاهدة موت الاخرين ) وتتضمن نوبات من تكرار او تذكر صور الحادث من خلال ذكريات اقتصادية او احلام كوابيس (عكاشة ١٩٩٨،ص٦٠)

- ابو حجلة (١٩٩٩)

"هو استجابة مؤجلة او طويلة الامد لحدث شديد او مؤقتا له تأثير شديد التهديد اولة طبيعة المصيبة (كالزلازل والحرائق والجرائم القتل والحروب .....الخ )

التى له تكرار صوره الحدث في ذهب المصاب والانفعال العاطفي عند الناس وعدم الاستجابة بالحدث في المحيط وفقدان الشعور بالمتعة وتجنب المواقف التى تذكره بالحادث (عكاشة ،١٩٩٨،ص١٥٩) .

عبد الوهاب :. (٢٠٠١) هو مجموعة من الاعراض المرضية مثل اعادة خبرة الحدث الصدمي وزيادة اليقظة واضطرابات النوم وضعف التركيز او الانتباه تظهر بعد التعرض الى الحوادث والأزمات التى قد لايستطيع الانسان يتحملها ويستوعبها.

(عبد الوهاب ،٢٠٠١،ص٢١) ومن خلال ما تقدم من تعاريف نجد ان اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية يتميز بما يأتي :.

١.وجود صدمة نفسية شديدة .

٢.اعادة خبرة الصدمية النفسية في ذهن المصاب باستمرار المدة طويلة نسبيا .

٣. اضطرابات النوم (كالنوم المنقطع والكوابيس ) .

٤. ضعف الجانب العاطفي .

٥.تجنب المثيرات التى تذكره بالحادث .

وفي ضوء ذالك اعتمد الباحثون تعريف جمعية الطب النفسي الامريكية (APA,1994) . كتعريف نضري لشمولية وكذالك الاعتماد الباحثون علية في بناء مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية .

اما تعريف الاجرائي الاضطراب مابعد الضغوط الصدمية فهو الدرجة التى يحصل عليها المستجيب على على الفقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

# الفصل الثانـي

- الاطار النظري
- الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية
- دراسات سابقة

**الإطار النظري**

**اضطراب ال (PTSD) والنظريات التي فسرته**

**أولا_ تاريخ مفهوم اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ...**

يمكن الإشارة الى ان الانسان منذ بدا الخليقة تمكن من ادراك فعل الحوادث الصدمية والاثار النفسية والمزاجية والجسمية السلبية الناجمة عن التعرض لها . خاصة التي كانت تفوق قدراته ومهاراته لمواجهتها والتعايش معها . وقد تباينت مسميات هذا الاضطراب عما نعرفه عنها الان فقد تتبع (تاناي TANAY) تطور هذا المفهوم حتى استقر كفئه تشخيصية في علم النفس الاكلينيكي وفي علم النفس المرضي وفي الطب النفسي (GRIDEV:1986,P4_6) وقد وضع (موت MOTT) عام ١٩١٩ مصطلح (صدمة القذائف) ليشير به الى اضطراب نفسي يتسم بفقدان الذاكره او الكلام او البصر الذي كان يصيب بعض المقاتلين ومن ثم استخدام (كاردنر KARDNER) مصطلح (العصاب الصدمي) ١٩٤١ الذي كان قد وضعه عالم العصاب الألماني (اوبنهايم OPPENHEIM) عام ١٨٨٩ (WILSO,OTHERS:1985,p115)

**ثانيا :تصنيف اضطراب مابعد الضغوط الصدمية (PTSD)**

لقد طور الجمعية الامريكية للطب النفسي معايير تشخيص اضطراب (PTSD)ابتداء من المراجعه الأولى عام ١٩٥١ (DSMI_1951) مرورا بالمراجعها لثانيه عام ١٩٦٨ (DSM_II_1980) والمراجعهالثالثه عام ١٩٨٠ (DSM_III_1980) والمراجعه الرابعة ١٩٩٤(DSM_IV_1994)

وقد نال التصنيف الرابع للجمعيه الامريكية للطب النفسي تأييدا واسعا من قبل الباحثين وان ٨%من البحوث في هذا المجال اعتمد هذا التصنيف (ursano:2002،p،130- 131 ) وتعددت الأسماء التي سميت بها مجموعة الأعراض التي تعقبت الصدمات النفسية ومنها :

_عصاب التعويض

_عصاب الحرب

_عصاب الرعب

(الصبوة :٢٠٠١،ص٧٩)

واضافة الكبيسي مجموعه أخرى من الأعراض هي :_

_العصاب الصدمي

_صدمه القنابل

_رهاب الصدمه

_متلازمه صدمه الاغتصاب

(الكبيسي :٢٠٠٤،ص٢٥)

يكتب هذا الاضطراب بالعربيه تحت مصطلحات عدة منها (العصاب الصدمي او الرضحي ،الشده النفسية عقب التعرض للصدمه ،الصدمه النفسية عند علماء النفس العياديين والصحة النفسية ) . (النابلسي :١٩٩١،ص٦_٢١) و(اضطراب الجهاد مابعد الشدة ) (السامرائي:١٩٩٤ ص٣٩) و(عقبى الكرب الرضحي ) (الكبيسي واخرون : ١٩٩٥ ،ص٦) و(عقابيل التعرض للشداد النفسية النفسية ) (العطران :١٩٥٥)

**ثالثا :اعراض اضطراب (PTSD) حسب تصنيف (DSM_IV_1994)**

قامت الجمعية الامريكية للطب النفسي بوضع تصنيف لاعراض اضطراب مابعد الصدمه اعتمادا على نتائج البحوث السابقه التي أجريت في هذا المجال والتي ذكرها في المراجعه الثالثة (DSM_III_1980) وفي المراجعها الرابعة الامريكية (DSM_IV_1994)

وفي ما يلي عرض لهذه الاعراض :

أ _يخبر الفرد الحدث الصدمي باستمرار بواحدة او اكثر من الطرق الاتية :

١_ ذكريات محزنه اقتحامية متكررة عند الحدث الصدمي تسبب التوتر والهم .

٢_احلام مزعجه ومتكررة عن الحدث الصدمي .

٣_التصرف او الشعور كأن الحدث المسبب للصدمة يعاود الوقوع ويتضمن عادة خبرة الحدث الصدمي او الخداع الحسي او الهلاوس.

ب_تجنب مستمر للمثرات المرتبطة بالصدمة وتراخي في القدرة على الاستجابة (وهو مالم يكن موجودا عند المريض قبل الصدمة ) وتضهر بثلاث الاليات الاتية :

١_بذل الجهود وتجنب الأفكار والمشاعر والاحاديثا المرتبطه با لصدمه

٢_عدم القدرة على تذكرجانب مهم من جوانب الحدث الصدمي

٣_ الشعور بالانفصال عن الاخرين والغربة عنهم

ج_اعراض من الاستثارهالدائمه (لم تكن موجودة قبل الصدمة )

وتتضح باثنين او اكثر مما يأتي :

١_صعوبات في الخلود للنوم اوالاسنتمرارفية

٢_ نوبات من الغضب و الانفعال

٣_صعوبه التركيز

٤_ اليقضةالشديده

د _ استمرار الاضطراب وفق المعايير (أ _ب_ج) من شهروهو على أنواع

١_ اضطراب حاد وتستمر الاعراض مابين (١_٣ شهرا)

٢_اضطراب مزمن وتستمر الاعراض (من ثلاثه اشهر فاكثر )

٣_اضطراب متأخر الظهور وقد تظهر الاعراض بعد سته اشهر من الى الحادث الصدمي .

**التصنيف العاشر لمنظمة الصحة العالمية (ISD)**

وهوظهور فئه أخرى للاضطراب تختلف عن المجموعة السابقه كونها تظهر نتيجة الاحداث التى تعرض لها المصاب فعلا سواء جسدية او نفسية والإحساس بالكرب (او انهيار المقاومة ألنفسية ) درجات تتفاوت بين الافراد عند مواجهة الاحداث المؤثرة او المؤلمة . وذلك لان لكل فرد درجات خاصة لقابيته للمقاومة وعتبات محدوده للانهيار ولهذا يختلف وقوع اي صدمه من شخص الى اخر وبذلك يخلف حدوث الكرب وتتباين شدتة وتتراوح ردود فعله بين الاكتئاب الشديد وعدم التوافق ومحاولة انهاء الحياة ولهذا الكرب او الاجهاد النفسي فئتان :

١_استجابة الاجهاد او الكرب الحادة

وهي نوبة قاسية عابره يعاني المصاب خلالها من الذهول والتوهان مع ضيق في مجال التركيز وصعوبه في القدرة على الفهم وتختفي هذه الاعراض في عده أيام وربما بعد ساعات من حدتها وقد يعقب النوبة نسيان تام او جزئي للأحداث التي سببتها.

٢_اضطراب ما بعد الصدمة :

فهي إصابة تظهر متأخرة تلي الحدث المسبب لها بزمن وتسمى أحيانا استجابة موجلة ولا يعني هذا التاجيل لزمن طويل ولكنه يعني انها لا تظهر في الحال و اللحظه بعد الصدمة وتظهر بعد الكوارث البيئية والحروب ورئيه الاموات (حقي :٢٠٠٠،ص٢١٣).

**رابعا: النماذج النظرية الخاصه بتفسير اضطراب مابعد الضغوط الصدمية :**

**أولا : نظريه التحليل النفسي**

أشار فرويد الى العصاب الصدمي في الفترة الأخيرة من حياتة وفسر الاعراض التي التعرض للصدمة مثل الهياج والارق والخوف وإعادة الحدث الصدمي والتي ينظر اليها بانها مؤشر للدوافع المتجددة للهو (KAPLN,etal:1999,P123) واعتبر فرويد العصابات على انها تعود أصلا الى العقد النفسية والطفولية، وان مبدا العصاب النفسي الناجم عند الصدمه حديثه العهد لاعلاقة لها بالطفوله يتعارض نظريا مع طروحات التحليل النفسي على الرغم من ان فرويد أشار بوجود هذه العصابات وسماها (العصابات الراهنة )الا انه اعدها شواذ قاعدة التحليل وغير قابلة للشفاء بالعلاج التحليلي الذي يركز جهوده على العقد الطفولية (النابلسي :١٩٩١،ص٢٤) وركز فرويد على ان الإصابة بالضطراب قد ينتج عنه محاولة تقليل التوتر والصراع من خلال الاستعانه باليات الدفاع النفسي اللاشعوريه مثل النكوص والانكار والكبت والذي يعد ربحا داخليا
.(Krystal,etal:1989,P177_198) وان جوهر الموقف بالنسبة للاضطراب هو العجز الذي يحس به الفرد عند مواجهته للحدث الصدمي الذي يجعله غير قادر على ممارسة أي تاثير وبالتالي ينتج عنه الشعور بالعجز ومن ذلك نجد ان أحداث الحروب والصدمات العنيفة والموت المفاجا هي صدمات تكون فوق طاقة البشر مما تجعل الفرد يحس بالعجز (الرشيدي :١٩٩٩،ص٣٩٣) ويرى فرويد ان الرجوع لحالتة الطفولة هي لحماية الانا (Ego) من التصدع والانهيار . (Kaplan:1999,P1232)

**ثانيا :النظرية السلوكية**

يرى العلماء السلوكيين بان العوامل البيئية والتعلم بنوعية (الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الاجرائي ) يساهمان في تحديد السلوك السوي والغير سوي واللذان يخضعان لقانون واحد هو التعلم (صالح :٢٠٠٢،ص٨٨) وبناء على هذا يكون الحدث الصدمي بمثابة منبه مشروط يظهر لخوف والقلق مقرونا بالاستجابة اللاشرطية او الطبيعية ويصبح المنبه غير الطبيعي منبه مشروطا تظهر الاستجابة العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق التي يشعر المريض بسببها بعدم الراحة ويؤدي به الى ان يسلك سلوكا تجنبيا سلبيا (Litz,etal:1997,P160) فالتعرض للصدمة مثلا هو منبه غير مشروط والقلق استجابة لهذا المنبه بعدها ينشا الاقتران الشرطي فكلما تكررت صورة الصدمه زادت نسبة القلق والتوتر والانزعاج (Kaplan,sadock:1999،123)

وتقسم المثيرات والى :

**١_المثير الطبيعي**

هو مثير محدث للاستجابة بصورة عالية مثل انفجار القنابل ويكون رد الفعل الطبيعي هو الخوف وبعد استجابة لا شرطية.

**٢_المثير غير الشرطي**

وهو حدث او خبر لتستوجب رد الفعل الطبيعي (الخوف) في بداية الامر ولكن اقترانه بالمثير الطبيعي يثير الاستجابة الطبيعيه مثلا الاصوات العالية كصوت صافرت الانذار وصوت سيارة الاسعاف يقترن بصوت انفجار القنابل (فاتن :٢٠١١،ص١٤٢).

**٣_اقتران المثير المحايد بالمثير الطبيعي**

قد يحدث احيانا لمرة واحدة وخصوصا في الحالات الشديدة او لعدة مرات وبعد هذا الاقتران فان المثير المحايد يستدعي رد فعل مماثل للاستجابة اللاشرطية (الخوف) يسمى بالاستجابة الشرطية هذه العملية بتعميم المثيرات (دافيدوف :١٩٨٣،ص٢٠٠_٢٠٧).

**ثالثا النظرية البيولوجية وتنقسم الى**

**أ. النظرية الوراثية**

يقوم هذا التوجية على افتراض ان هنالك عوامل وراثية تودي الى اضطراب الضغوط مابعد الصدمة ولكن تم التحقق من هذا الافتراض باجراء بحوث متعددة على التوائم فوجد اتفاق اكبر في هذا الاضطراب بين التوائم المتطابقة بالمقارنة مع التوائم المتاخية (Gelder:etal:1996,P142)

واستنتج (SKre) و زملاؤه ان النتائج تدعم الفرضية وقد توصل (Thro,etal:1993) الى ان الاستنتاج نفسة في بحث اجروه على عينه اكبر من التوائم استهدفت التعرف على التاثيرات التي يحدثها التعرض الى المعارك فوجد ان نسبة الاتفاق كانت اكبر بين التوئم المتطابقة مقارنتا بالتوائم المتاخية وعن طريق مراجعه الافراد الذين تعرض والى المعارك بهدف العلاج توصل فرويد وجماعته

الى مايقرب من ثلثي الافراد المصابين باظطراب (PTSD) بسبب تعرضهم الى المعارك ينتمون الى عوائل فيها افراد مصابون باضطرابات نفسيه وتكون قابلية او شده تاثرهم تاثرهم النفسي بالاحداث الصدمية عالية فتودي الى الاصابة بهذا الاضطراب (علي :١٩٩٤،ص٢٠)

**ب : النظرية الحياتية**

ينطوي هذا التوجية تحت المنظور البيولوجي غير انه يركز على العوامل (البايو كميائيه) فقد افترض عدد من المنظرين ان التعرض لحادث صدمي يؤدي الى الحاق الظرر بالجهار ونظام افراز الغدد الكضريه وتحديدا الى زياده في مستوى النور ادر ينالين والدوبامين وزياده مستوى الاثاره الفسيو لوجية فينتج عن هذه التغيرات استجابة مروعه من الخوف تظهر على الفرد بشكل سريع (صبوه :٢٠٠،ص١١٣) وتفيد البحوث بوجود بعض الادلة التي تدعم هذه النظرية

فلقد وجد كوست وزملائه ان مستوى النور ادرينالين كان عاليا لدى المرضى المصابين باضطراب الضغوط ما بعد الصدمة (صالح :٢٠٠٢،ص٨٥).

# الفصل الثالث

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- اداة البحث
- التطبيق النهائي
- الوسائل الاحصائية

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد المجتمع والعينة واختيارها ، واداة البحث واستخراج الخصائص السايكو مترية لها ، والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات .

**أولا: مجتمع البحث:**

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث المرحلة المتوسطة والخامس المرحلة الاعدادية للمدارس التابعة لمديرية تربية الديوانية مركز المدينة للعام الدراسي ٢٠١٦ –٢٠١٧ /الدراسة الصباحية/ اذ بلغ عدد المدارس المرحلة المتوسطة ( ٥٨ ) والمرحلة الاعدادية ( ٢٨ ) وجدول (١) يوضح ذلك .

**جدول (١)**

مجتمع البحث اعداد المدارس المتوسطة والاعدادية في مركز المدينة

| المرحلة | اعداد المدارس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | |
| المرحلة المتوسطة | ٢٧ | ٢٧ | ٥٤ |
| المرحلة الاعدادية | ١٥ | ١٣ | ٢٨ |
| المجموع | ٤٢ | ٤٠ | ٨٢ |

**ثانياً: عينة التحليل الإحصائي:**

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample واختير منها بالأسلوب المتساوي ( ١٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (٥٠) طالباً و (٥٠) طالبة . و جدول (٢) يوضح ذلك .

---

(*) تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من مديرية تربية الديوانية .

**جدول(٢)**

عينة البحث موزعة وفق متغير الجنس

| القسم العلمي | الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | |
| المرحلة المتوسطه | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| المرحلة الاعدادية | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| المجموع | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ |

**ثالثاً: اداة البحث:**

**(١) اعداد مقياس ضغوط ما بعد الصدمية :ـ**

١.تحديد متغير ضغوط ما بعد الصدمية : قام الباحثون بتبني التعريف النظري لـ(جمعية الطب النفسي الامريكية (APA,1994)

٢. لغرض اعداد فقرات مقياس ضغوط ما بعد الصدمية تبنى الباحثون مقياس (حسين،٢٠٠٩) بعد تعديل بعض فقراته لتلائم عينة البحث المستهدفة .

**وصف المقياس :-**

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة تتم الاجابة عليها وفق تدرج استجابة ثلاثي.

كما قامت باستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز . ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على ضغوط ما بعد الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي ارتأى الباحثون القيام بعدة خطوات ليكون المقياس اكثر ملائمة لطبيعة العينة المستهدفة في البحث الحالي وفي ما يأتي هذه الخطوات.

**خطوات تكييف مقياس الضغوط ما بعد الصدمية:**

**١ . إعداد تعليمات المقياس:**

سعى الباحثون إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، حيث طلب من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكر بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة

وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، و بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

**٢. آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته: -**

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات المقياس (٢٥) على (١٠) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس (ملحق/١)، متضمناً الهدف من الدراسة ، والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء آرائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله .
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، وحذف، وإضافة ) على الفقرات.

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم استبقاء (٢٢) فقرة ورفض(٣) فقرات ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

**جدول (٣)**

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس اضراب ما بعد الضغوط

| أرقام الفقرات | العد | الموافقون | | المعارضون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرا | النسبة | التكرا | النسبة |
| ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١٢- ١٣- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢٣- ٢٤- ٢٥ | ١٨ | ١٠ | ١٠٠ % | صفر | صفر |
| ١- ١٥- ٢١- ٢٢ | ٤ | ٩ | %٩٠ | ١ | %١٠ |
| ١٤ | ١ | ٩ | %٩٠ | ١ | %١٠ |
| ١١،١٣ | ٢ | ٦ | %٦٠ | ٤ | %٤٠ |

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى طالبة المتوسطة والإعدادية المُعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (٢٥) فقرة (ملحق/٣).

**٣. وضوح تعليمات المقياس وفقراته: –**

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٠) طالباً وطالبة ، وتمت الإجابة بحضور الباحثتان وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط قدره (٨.٣٣) دقيقة .

**٤. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: –**

يُعد تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الأساسية في المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق ، والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأشخاص الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأشخاص الضعفاء في تلك الصفة (الإمام ،١٩٩٠: ١١٤). ويُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين مناسبين لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة.

**أ.المجموعتين المتطرفتين: –**

بهدف تحليل فقرات مقياس الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على وفق هذه ألطريقة قامت الباحثين بتطبيق المقياس البالغ (٢٣) فقرة على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (٣ـ١) على كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (٢٧) استمارة واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (٢٧) استمارة أيضا وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (٠،٠٥) باستثناء الفقرة (١٧ــ ١٨ ) وجدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول(٤)**

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاهات السياسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة(*) | مستوى دلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط حسابي | التباين | الوسط حسابي | التباين | | |
| ١ | ٢،٨٥ | ٠،٢٠ | ٢،٠٣ | ٠،٦٥ | ٥،٤٦ | دالة |
| ٢ | ٢،٨٨ | ٠،١٠ | ٢،١٤ | ٠،٢٠ | ٨،٢٢ | دالة |
| ٣ | ٢،٢٢ | ٠،٤٨ | ١،٧٤ | ٠،٤٣ | ٣ | دالة |
| ٤ | ٢،٤٤ | ٠،٣٣ | ١،٥٩ | ٠،٤٠ | ٦،٠٧ | دالة |
| ٥ | ٢،٢٩ | ٠،٣٧ | ١،٧ | ٠،٣ | ٢،٧ | دالة |
| ٦ | ٢،٤ | ٠،٣ | ١،٦٢ | ٠،٢٤ | ٦،٥ | دالة |
| ٧ | ٢،٨٨ | ٠،٥٧ | ١،٧٠ | ٠،٧٥ | ٦،٢١ | دالة |
| ٨ | ٢،٨ | ٠،١٠ | ١،٦٢ | ٠،٢٠ | ١٣،١١ | دالة |
| ٩ | ٢،٢٥ | ٠،٠٦ | ١،٥٩ | ٠،٤٨ | ٥،٥ | دالة |
| ١٠ | ٢،٩٢ | ٠،٠٧ | ١،٨٥ | ٠،٦٦ | ٧،٦٤ | دالة |
| ١١ | ٢،٩٢ | ٠،٠٧ | ٢ | ١،٨٤ | ٤،٠٠٠ | دالة |
| ١٢ | ٢،٤٤ | ٠،٢٥ | ٢،٤٠ | ٠،٤٧ | ٠،٢٨ | دالة |
| ١٣ | ٢،٤٤ | ٠،٤١ | ١،٨٥ | ٠،٥١ | ٩،٩٣ | دالة |
| ١٤ | ٢،٥٩ | ٠،٢٥ | ١،٨٨ | ٠،٦٤ | ٤،٤٣ | دالة |
| ١٥ | ٢،٧٤ | ٠،١٩ | ١،٦٦ | ٠،٣٠ | ٩ | دالة |
| ١٦ | ١،٩ | ٠،٥٧ | ١،٤٤ | ٠،٤١ | ٢،٧٠ | دالة |
| ١٧ | ٢،٨٨ | ٠،٠٥ | ١،٧٤ | ٠،٣٥ | ١،٠٣ | غير دالة |
| ١٨ | ٢،٥ | ١،٠١ | ٢،١١ | ٠،٥٦ | ١،٨٥ | غير دالة |

(*) القيمة الجـ٥دولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢) = (١,٩٨).

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | ٢،٨ | ٠،٢٠ | ١،٨١ | ٠،٥٤ | ٧،٠٧ | دالة |
| ٢٠ | ٢،٥ | ٠،٣٢ | ١،٨٨ | ٠،٤٨ | ٤،١٣ | دالة |
| ٢١ | ٢،٨ | ٠،١٥ | ٢،١٤ | ٠،٤٠ | ٥،٥ | دالة |
| ٢٢ | ١،٩ | ٠،٤٩ | ١،١٨ | ٠،٢٣ | ٥،١٤ | دالة |
| ٢٣ | ٢،٧٤ | ٠،٢٧ | ١،٥١ | ٠،٢٥ | ١٠،٢٥ | دالة |

**ب.علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:**

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد علية في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل ( عيسوي ،١٩٨٥:٥١)، وتشير انستازي (Anastasi 1976) إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي ( Anastasi, 1976 :206). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٣٠) وقد اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار (ايبل)الذي اشار الى قبول الفقرة يتحدد اذا حصل الباحث على معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية (٠.١٩) فاعلى (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٧٤) وفي ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (٢٥) دالة باستثناء الفقرات (١٧،١٨) حيث وجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

**جدول (٥)**

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية

| ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠،٣٢ | ١٣ | ٠.٢٣ |
| ٢ | ٠،٣٢ | ١٤ | ٠.٢٥ |
| ٣ | ٠،٢٢ | ١٥ | ٠،٥٨ |
| ٤ | ٠،٢٥ | ١٦ | ٠.٢١ |
| ٥ | ٠،٢٤ | ١٧ | ٠.١١ |
| ٦ | ٠،٢٣ | ١٨ | ٠،٠٣ |
| ٧ | ٠،٦٠ | ١٩ | ٠،٦١ |
| ٨ | ٠،٢٥ | ٢٠ | ٠.٣٤ |
| ٩ | ٠،٢٨ | ٢١ | ٠،٢٢ |
| ١٠ | ٠،٤٠ | ٢٢ | ٠.٣ ٣ |
| ١١ | ٠،٤٩ | ٢٣ | ٠.٢٣ |
| ١٢ | ٠,٥٢ | | |

وبهدف قبول الفقرات بصورتها النهائية ابقت الباحثتان على الفقرات التي كانت صالحة في ضوء الاسلوبين. وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٢٣) فقرة .

**٥. مؤشرات ٠.صدق المقياس وثباته:-**

**أ.الصدق Validity:**

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها. ( العيسوي ،١٩٩٩: ٢٥٤) وقد تحقق الصدق في المقياس الآتي من خلال الطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩ ) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاتجاهات السياسية من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .

- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:**

يعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية (ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧)، و تعد أساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق(الزوبعي واخرون،١٩٨١:٤٣). وتحقق صدق البناء للمقياس الحالي من خلال :

(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاضطرابات مابعد الضغوط الصدمية ا بطريقة المجموعتين المتطرفتين جدول(٤).

(٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (٥).

**ب. الثبات Reliability :**

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، ١٩٩١:١٠١) ، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس ، وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **أعادة الاختبار Test-Retest:**

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين( Anastasi,1976:115 ). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم أعادة تطبيق المقياس

على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والإعدادية جدول (٦) وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٥) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن ، ويُشير عدد من الباحثين إلى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ( ٠.٧٠) فأكثر فان ذلك يُعد مؤشراً جيداً ويمكن الركون اليه (عيسوي،١٩٨٥:٥٨).

**الجدول (٦)**

عينة ثبات مقياس الاضطراب ما بعد الضغوط على وفق الجنس

| ت | القسم | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | |
| ١ | مرحلة المتوسطة | ١٠ | ١٠ | ٢٠ |
| ٢ | مرحلة الاعدادية | ١٠ | ١٠ | ٢٠ |
| المجموع | | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ |

- **التجزئة النصفية Split - Half:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة ، والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ،١٩٩٨:١٦٧).

ولتحقيق التكافؤ بين فقرات نصفي المقياس تم اعتماد درجات عينة اعادة الاختبار البالغة (٤٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس. فاتضح ان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية (٤٤،٦٦) وبتباين(١٩٩٥،١ ) فيما كان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الزوجية (٤٦،١٨) وبتباين (٢١٣٢،٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٠١) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان هناك تكافؤ بين درجات الأرقام الفردية والزوجية وجدول (٧) يوضح ذلك .

**جدول(٧)**

التكافؤ بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الاتجاهات السياسية

| ت | العينة | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | درجات الفقرات الفردية | ٤٤،٦٦ | ١٩٩٥،١ | ٠.٠١ | ٢.٠٠٠ | ٠.٠٥ |
| ٢ | درجات الفقرات الزوجية | ٤٦،١٨ | ٥،٢١٣٢ | | | |

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (١٢) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، بعد تكرار الفقرة رقم (٢٧) وبلغت قيمة معامل الارتباط ( ٠،٧٥) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون Sperman Brown وأصبح معامل الثبات بعد التعديل ( ٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه .

ومن جدول (٨) يتضح معامل ثبات مقياس الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية المستخرج بالطريقتين السابقتين.

**جدول (٨)**

معاملات ثبات مقياس الاضطرابات مابعد الضغوط

| الطريقة | معامل الثبات |
|---|---|
| اعادة الاختبار | ٠،٧٥ |
| التجزئة النصفية | ٠،٧٠ |

**٦. حساب الدرجة الكلية لمقياس الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :-**

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٣ ) فقرة (ملحق/٤)، لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي ( ٦٩) وأدنى درجة له هي ( ٢٣ ) ، والوسط الفرضي للمقياس(٤٢) درجة ، وكلما كانت درجته اكبر من المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ارتفاع الاتجاهات السياسية وكلما كانت اقل من المتوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

**خامساً: الوسائل الإحصائية :-**

استعملت الباحثة في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتعرف الفرق بين افراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

٢- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

٣- معادلة سبيرمان-براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

٤- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

# الفصل الرابع

- عرض نتائج البحث ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات
- المصادر

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

**اولاً : تعرف الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي**

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية (٤٥،٧) والانحراف المعياري (٦،٩) والوسط الفرضي (٤٢)

**جدول (٩)**

| ت | نوع العينة | العدد | الوسط الحسابي | الانحرا ف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاضطراب ما بعد الضغوط | طلبة الاعدادية والمتوسطة | ١٠٠ | ٤٥،٧ | ٦،٩ | ٤٦ | ٥،٣ | ١،٩٨ | ١،٠٥ |

* المتوسط الفرضي= مجموع اوزان البدائل/عددها x عددها الفقرات.

**ثانياً : تعرف الفروق في الاضطرابات مابعد الضغوط الصدمية لدى طلبة المتوسطه والاعدادية تبعاً لمتغير الجنس:**

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (٥٠) طالب وعينة الإناث البالغ عددها (٥٠) طالبة، حيث كان متوسط الحسابي لدى الذكور (٤٤،٦٦) وبتباين مقداره (١٩٩٥،١) وبلغ متوسط عينة الإناث (٤٦،١٨) وبتباين مقداره (٢١٣٢،٥).

**جدول (١٠)**

الاختبار التائي لدلالة الفرقفي الاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة الاعدادية والمتوسطة في تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

| العينة | العدد | المتوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى لدلالة٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٥٠ | ٤٤،٦٦ | ١٩٩٥،١ | ٤،١ | ١،٩٨ | دالة |
| الإناث | ٥٠ | ٤٦،١٨ | ٢١٣٢،٥ | | | |

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان الجو الذي يسود في داخل الجامعة يدفع الطلبة الى التوجه نحو الاتجاهات السياسية وذلك بسبب الاحداث السياسية التي شهدها البلد في الفترة الاخيرة والتميز بين الافراد في التعامل وفي طرح الافكار والتعبير عن الراي وهذا يعود الى طبيعة الدور الاجتماعي والنضج الاجتماعي والنفسي وان طبيعة وشكل تعامل الافراد مع البيئة ، وخصوصا الاتجاهات السياسية تتأثر بالخبرات المحيطة بالفرد ونوع العلاقات الشخصية والانشطة المختلفة نوع التنشئة الاجتماعية وهذا مما ادى الى ظهور الاتجاهات السياسية لدى الطلبة .

وتؤكد هذه النتيجة نتائج دراسات عدة كدراسة(باهي ،١٩٩١) بالرغم من اختلاف عينة البحث في حين اختلفت هذه النتيجة ونتائج دراسة(حمزة ،١٩٩٣) .

**التوصيات:**

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثتان بالاتي:

١. يجب متابعة قياس اتجاهات الطلبة حيال القضايا السياسيه في المجتمع .

٢.يجب على اساتذة الجامعة تعزيز الاتجاهات ذات الدلالة السياسية الايجابية ونشرها بين الطلبه.

٣. يجب توجيه المزيد من الاهتمام من قبل ادارة الجامعة للانشطه والفعاليات التي من شانها ان تعزز الاتجاهات السياسيه الايجابيه لدى الطلبة من خلال تشكيل منتديات ثقافية طلابيه واتاحت الفرصة للطلبه للممارسة الانشطة السياسيه السليمه دون تميز بناءا على الانتماء التنظيمي لطلبه .

٤. يجب مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الاتجاهات السياسية الايجابيه ونشر مفاهيم الديمقراطية وتقبل الاخر وتداول السلمي للسلطة .

**المقترحات:.**

تقترح الباحثتان إجراء البحوث الآتية التي استقرتها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

١.اجراء دراسة متشابه على عينات اخرى ،مثل طلبة الاعدادية .

٢. اجراء دراسة مدى تأثير الاتجاهات السياسية على طلبة الجامعة ،ومدى توجه الطلبة لها .

١. ابو حطاب ، فؤاد (١٩٧٦) : القياس النفسي ط٢: مكتبة انجلو المصرية . القاهرة
٢. جولمان ، دانييل (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، مطبعة عالم المعرفة للثقافة والفنون ، الكويت
٣. الزوبعي ، عبد الجليل واخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل
٤. الصبوة محمد نجيب (٢٠٠٠) مراجعة نظرية – نقدية لاثر الصدمات النفسية ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد (٤٤) ، المجلد (١١)
٥. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ،ط١، القاهرة ، مصر
٦. العبيدي ، محمد ابراهيم (٢٠٠٣) : اثر العلاج النفسي الديني في اضطراب ما بعد الصدمة النفسية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ) كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد
٧. الكبيسي ، طارق فحل ، واخرون (١٩٩٥) : الضغوط النفسية والاضطراب النفسية المصاحبة لها في العراق ، دراسة اولية ، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد .
٨. الكبيسي ، كامل ثامر (٢٠٠١) : العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الاستاذ ، العدد(٢٥)، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد .
٩. الكبيسي، ناطق فحل (١٩٩٨): بناء مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة المستنصرية .
١٠. يحيى ، خولة احمد (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١، عمان ، الاردن

# ملحق رقم (١)

الاستاذ الفاضل ..... المحترم
تحية طيبة ...
يروم الباحثون القيام بدراسة (**الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى ابناء شهداء الحشد الشعبي** ) والغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثون بتبني مقياس (حسين ٢٠٠٩، ) الذي تم بناءه اعتمادا على تعريف جمعية الطب الامريكية (1994,APA) الذي عرفتة (**بانة اضطراب ينبع عن تعرض الفرد الى صدمة** نفسية يتميز باستمرار اعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب المثيرات المرتبطة
بالصدمة من الافكار او مشاعر او ماكن او اشخاص وتراخ في القدرة على الاستجابة (**كالتفكير وقصور في المشاعر الوجدانية** ) والمعاناة من اعراض الاستثارة الدائمة (كالصعوبات في النوم او التذكر او ازدياد التوتر وتكون مدة ظهور الاعراض اكثر من شهر وياثر الاضطراب على سلامة الافراد وبشكل كبير من النواحي الاجتماعية والاكادمية والمهنية (APA ,1994)
ونظرا لما تتمتعون بة من خبراة ودراية في هذه المجال نرجو تعاونكم معنا وذالك بابداء ارائكم وتوجيهاتكم حول ما ترونة مناسبا من المجالات وتعريفاتها وما تتضمنة من الفقرات وحذف او اضافة او تعديل ما ترونه مناسبا ومدى مناسبة بدائل المقياس علما ان البدائل الاستجابة على الفقرات المقياس ستكون وفق تدرج ثلاثي (يحدث دائما / يحدث احيانا / لايحدث ابدا )

ولكم جزيل الشكر واوفر التقدير

المشرف
م.م حسام محمد منشد

الباحثون
حسين علي خضير
عذراء ابراهيم محمد
هديل جاسم جعفر

| م | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تحتاج الى تعديل |
|---|---|---|---|---|
| ١ | افكر في حادثة استشهاد والدي | | | |
| ٢ | اشعر بالحزن في غلب الاوقات | | | |
| ٣ | الاارغب في مشاركة الاخرين نشاطاتهم | | | |
| ٤ | اشعر ان الاشياء من حولي غريبة | | | |
| ٥ | اشعر اني مغلوب على امري | | | |
| ٦ | ليس لدية القدرة على التجاوب مع الاخرين | | | |
| ٧ | عندما اتذكر حادث الاستشهاد والقتل لااعي ما يدور حولي | | | |
| ٨ | اشعر باني مكتئب باستمرار | | | |
| ٩ | امر بنوبات من الهياج دون مثير | | | |
| ١٠ | اشعر بتغير في تنفسي عندما اتحدث عن حادثة الاستشهاد | | | |
| ١١ | احاسب نفسي على عدم قدرتي على مساعدته وتخليصه من المجرمين | | | |
| ١٢ | اشعربتوتر وانفعال عندما اتذكر حادثة الاستشهاد والقتل | | | |
| ١٣ | اتحسب لكل شئ وخصوصا عند خروجي من البيت | | | |
| ١٤ | لااتخذ كفايتي من النوم | | | |
| ١٥ | اشعر بخيبة امل في الاشخاص الذين كانوا محل ثقتي واحترامي | | | |
| ١٦ | اتجنب الخوض في مواضيع تخص الحرب والقتل | | | |
| ١٧ | اشعر بالهم والانقباض | | | |
| ١٨ | اشعر بمشاعر غضب قوية نحو الاخرين | | | |
| ١٩ | استيقظ كثيرا خلال النوم (نوم متقطع ) | | | |
| ٢٠ | اشعر باني في حالة تاهب مستمرة | | | |
| ٢١ | اتذكر حادثة الاستشهاد والقتل دون حادثة يذكرني بها | | | |
| ٢٢ | اجد صعوبة في التركيز على ما | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | افعلة | | | |
| ٢٣ | اشعر بتسارع نبضات قلبي عندما اسمع عن حوادث الحرب والقتل | | | |
| ٢٤ | لااستطيع الشعور بالحب نحو الاخرين | | | |
| ٢٥ | اشعر باليأس من الحياة | | | |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية /كلية الاداب
قسم علم النفس

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة
تحية طيبة .....
بين يديك استمارة تحتوي مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك اليومية وقد تمت صياغتها على شكل فقرات المطلوب منك بعد قراءة كل فقرة بعناية ان تضع اشارة (√)امام كل فقرة وعلى البديل المناسب من البدائل الثلاثية والذي يعبر بصدق وامانة عن رأيك علما ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

مع جزيل الشكر والتقدير..

الجنس :.
انثى :.
ذكر :.

العمر :.

الباحثون

| ت | الفقرات | يحدث دائما | يحدث احيانا | لايحدث ابدا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | افكر في حادثة استشهاد والدي | | | |
| ٢ | اشعر بالحزن في اغلب الاوقات | | | |
| ٣ | لا ارغب في مشاركة الاخرون نشاطاتهم | | | |
| ٤ | اشعر ان الاشياء من حولي غريبة | | | |
| ٥ | اشعر اني مغلوب على امري | | | |
| ٦ | ليس لدي القدرة على التجاوب مع الاخرين | | | |
| ٧ | عندما اتذكر حادث الاستشهاد الا اعي عما يدور حولي | | | |
| ٨ | اشعر باني مكتئب باستمرار | | | |
| ٩ | امر بنوبات من الهياج دون سبب واضح | | | |
| ١٠ | اشعر بتغير في تنفسي عندما اتحدث عن حادثة استشهاد والدي | | | |
| ١١ | اشعر بتوتر وانفعال عندما اتذكر حادثة الاستشهاد | | | |
| ١٢ | اتحسب لكل شئ وخصوصا عند خروجي من البيت | | | |
| ١٣ | اشعر بخيبة امل في الاشخاص الذين كانوا محل ثقتي واحترامي | | | |
| ١٤ | اتجنب الخوض في مواضيع تخص الحرب الشهداء | | | |
| ١٥ | اشعر بالهم والانقباض | | | |
| ١٦ | اشعر بمشاعر غضب قوية نحو الاخرين | | | |
| ١٧ | استيقض كثيرا خلال النوم (متقطع ) | | | |
| ١٨ | اتشعر باني في حالة تحفز مستمر | | | |
| ١٩ | اتذكر حادثة الاستشهاد دون مناسبة لذالك | | | |
| ٢٠ | اجد صعوبة في التركيز على ما افعله | | | |
| ٢١ | ا شعر بتسارع نبضات قلبي عندما اسمع عن حوادث الحرب والاستشهاد | | | |
| ٢٢ | لا استطيع الشعور بالحب نحو الاخرين | | | |
| ٢٣ | اشعر بالياس من الحياة | | | |

حسين علي خضير

عذراء ابراهيم محمد
هديل جاسم جعفر